طاعة والثاني ما خالفه ويسمى معصية واما ما يتعلق
بباطنه وقلبه فينقسم ايضا الى قسمين احدهما ما
وافق الحقيقة ويسمى ايمانا وعلما والثاني ما خالفها
ويسمى نفاقا وجهلا والتقريب يتعلق بظاهر
العبد يسمى في الاصطلاح تفقها والتقريب يتعلق
بباطنه يسمى في العرف تصوفا فهذان الامران هما
كلية التكليف وظاهره تابع لباطنه بالضرورة لان القلب
هو الملك والجوارح جنوده ورعيته ومن شان
الرعية طاعة الملك فيما يامر به وينهى عنه
وقد نبه على هذا المعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح جميع الجسد
واذا فسدت فسد الجسد الا وهي القلب وصلاح
القلب انما يكون بطهارته عن الصفة المذمومة
وتنقيصها وتحليتها بضدها هي الصفات المناقضة
للعبودية من اوصاف البشرية التي اشار اليها
المؤلف رحمه الله وهي تسمى صاحبها بسمة النفاق
والفسوق وهي كثيرة مثل الكبر والعجب والرياء و
السمعة والحقد والحسد وحب الجاه والمال
ويتفرع

٤١ ويتفرع من هذه الاصول فروع خبيثة من العداوة و
البغضاء والتذلل للاغنياء واستحقار الفقراء وترك
الثقة بمجيء الرزق وخوف سقوط المنزلة من قلوب
الخلق والشح والبخل وطول الامل والاشر والبطر والغش
والمباهات والتصنع والمداهنة والقسوة والفظاظة
والغلظة والغفلة والجفاء والطيش والعجلة والحدة
والحمية وضيق الصدر وقلة الرحمة وقلة الحياء
وترك القناعة وحب الرياسة وطلب العلو
والانتصار للنفس اذا نالها الذل وذهاب ملك النفس
اذا رد عليه قوله الى غير ذلك من النعوت الذميمة
والاخلاق اللئيمة واصل فروعها ومنشر ينابيعها
انما هو رؤية النفس والرضى عنها وتصفية قدرها
وترفيع امرها فهذه الامور كبيرة من كبائر والفسوق
من تلبس وعلى من عصاها وبها خلع من عنقه ربقة
ربقة العبودية لربه عز وجل موقع حسب ما
يقول المؤلف رحمه الله ما يؤثر هذا وشار الصوفي
انما هو النظر فيما يطهرها ويزكيها من انواع الرياضة
والمجاهدة وقد يتفق طرفي لعدة كتبه من الشيخ

Copyright © King Saud University